

صحيفة الحسن عليه السلام

[126] (11) خطبته عليه السلام بعد حكم ابي موسى الاشعري في صفين ايها الناس ! انكم

قد اكثرتم في امر عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص، فانما بعثنا ليحكمما بكتاب الله، فحكمما بالهوى على الكتاب، ومن كان هكذا لم يسم حكما، ولكنه محكوم عليه. وقد أخطأ عبد الله بن قيس في ان اوصى بها إلى عبد الله بن عمر، فاخطا في ذلك في ثلاث حضال: في ان اباه لم يرضه لها، وفي انه لم يستأمره، وفي انه لم يجتمع عليه المهاجرون والانصار الذين نفذوها لمن بعده، وانما الحكومة فرض من الله. وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم سعدا في بني قريظة، فحكم فيهم بحكم الله لا شك فيه، فنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم حكمه، ولو خالف ذلك لم يجزه.
